Converted by Tiff Combine - unregistered

أحوالي في الأرجنتين. فقد ننجح هناك، « يامانويل » Manuel. يقال: إنّ المرء هناك يأكل ويشرب جيداً، على الأقلّ ».

ـ يجب أن نعاود العمل، يا « بيرو » Peru. نُزْجي الوقت في تسمين أنفسنا، وهذا لا يدفع العمل. غرز الرجل السمين قبّعته ثانية حتى عينيه، وعاد المنشار الضّخم يزمجر على خشب التّيمبو.

حدث ذلك في الصباح، قبل وصول النّساء حاملات أواني الغداء.

وعند غروب الشّمس، ولدى إشارة رئيس العمّال بالضّرب على قطعة فولاذٍ، هبط الرجال عن المنصّات الحاملة، وخرجوا من الحفر، فكدّسوا الألواح، وجمعوا الأدوات بعجلةٍ فائقةٍ، في غمرة من مزاحٍ وصيحاتٍ جافةٍ، أخذت تنطفىء بلا أصداء بين أكوام النشارة.

تأخّر « مانويل راموس » (Manuel Ramos) أكثر من المعتاد، وهو يعدّ الألواح ويكعّبها ثم انغمس في سنّ المنشار الكبير بتباطؤ كبير بحيث أن رئيس العمّال اقترب وقال له:

« ألن ترجع إلى بيتك »؟

ـ بلى، قال دون أن يلحظ لهجة الآخر السّاخرة.

ـ لا ريب في أن زوجتك تنتظرك. (وأمام صمت مانويل (Manuel): أنا لو كانت لي زوجة مثل زوجتك ما تركتها قيد أنملةٍ ». قالها مع غمزة عين، لم يرها مانويل Manuel أبداً، لأنه كان منحنياً على الفصل المثلّم الملتمع كلّه بلونٍ أحمر فاقعٍ تحت البريق الأخير للغروب.